

تاج العروس من جواهر القاموس

وكلُّ أَكَمَّةٍ من الأرضِ سَوْدَاءٌ مُسْتَطِيلَةٌ قَلِيلًا ضَبْعٌ قاله ابنُ الأَعرابيِّ .
قال ابنُ عَبَّادٍ : يقال : ذَهَبَ به أَي بالشَّيءِ ضَبْعًا لَبَدْعًا أَي باطلاً
وَلَبَدْعًا : إِتِّباعٌ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : الضَّبْعَانِ مُثْنَتِي : ع معروفٌ . قلتُ : هو
في ديارِ هَوَازِنَ بالحِجازِ وهو ضَبْعُ عَمانِيٍّ كما يقال : بَحْرَ انِّيٍّ إذا نُسِبَ إلى
البَحْرَيْنِ . يقال : هو من أَهلِ الضَّبْعَيْنِ كما يقال : من أَهلِ البَحْرَيْنِ .
وضُبَاعَةٌ كَثُمامَةٌ : جَبَلٌ قال الشاعرُ : .

فالجَزْعُ بينَ ضُبَاعَةٍ فرُصافَةٍ ... فعُوارِضُ جَوِّ البَسَاسِ مُقْفِرًا قال الليثُ
: قال أبو ليلَى : ضُبَاعَةٌ بنتُ زُفَرِ بنِ الحارثِ الكِلَبيِّ التي أشارتْ على أبيها
بتَخْلِيَةِ القُطاميِّ والمَنِّ عليه وكان أسيرًا له وكان قَيسٌ أرادَ قَتْلَهُ .
فخَلَّاهُ وأعطاه مائةَ ناقةٍ فقال القُطاميُّ : .

قَفِي قَبِلَ التَّفَرُّقُ يا ضُبَاعا ... فلا يَكُ مَوْقِفٌ مِلكِ الوَداعِ أرادَ يا
ضُبَاعَةُ فَرَحًا . دعا بأن لا يكونَ الوَداعُ في مَوْقِفٍ أَي قَفِي ودَّ عينا إنْ
عَزَمْتَ على فُرقتِنَا فلا كان مِلكِ الوَداعِ لنا في مَوْقِفٍ وقد اضْطُرَّ إلى أنْ
جَعَلَ المَعْرِفَةَ خَبِيرًا كان والنِّكْرَةَ اسمَها . ضُبَاعَةُ بنتُ عامرِ بنِ قُشَيْرٍ
وهي ضُبَاعَةُ الكُبَريِّ كما في العُباب . ومن الصَّحابِيَّاتِ : ضُبَاعَةُ بنتُ الزُّبَيرِ
بنِ عبدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمٍ زَوْجُ المِقْدَادِ قُتِلَ ابْنُها عَبدُ اللَّهِ يومَ
الجَمَلِ مع عائِشَةَ . روى عنها ابنُ عَبَّاسٍ وجابرٌ وأنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم وعُروَّةُ
والأَعْرَجُ وغيرُهُم . ضُبَاعَةُ بنتُ عامرِ بنِ قُرْطٍ العامِرِيَّةُ أَسْلَمَتْ بِمَكَّةَ
وهي القائِلَةُ : .

" اليَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أو كَلُّهُ ضُبَاعَةُ بنتُ عِمْرانَ بنِ حُصَيْنِ الأنصاريَّةِ
هكذا وَقَعَ في العُبابِ وَقَلَّ دَهَ المُصَنِّفِ وهو غَلَطٌ والصَّوابُ أَنَّها بنتُ عَمْرِو بنِ
مَحْصَنٍ النَّجَّارِيَّةُ قال ابنُ سَعْدٍ : بايَعَتْ . وأما ضُبَاعَةُ بنتُ الحارثِ
الأنصاريَّةُ التي روتْ عنها أَخْتُها أمُّ عَطِيَّةَ - في الوُضوءِ ممَّا مَسَّتِ النارُ -
فقد وَهَمَ فيها خَلَفُ بنُ موسى العَمَّيِّ في روايَتِهِ عن أبيه عن أمِّ عَطِيَّةَ عن
أَخْتِها والحديثُ الصحيحُ حديثُ قَتَادَةَ عن إِسحاقَ بنِ عَبدِ اللَّهِ بنِ الحارثِ : أَنَّ
جَدَّ تَهَ أمَّ حَكِيمٍ حَدَّثَتْهُ عن أَخْتِها ضُبَاعَةَ بنتِ الزُّبَيرِ في الوُضوءِ ممَّا
مَسَّتِ النارُ يعني أَنَّه لا يَجِبُ حَقَّقَهُ الدارِقُطْنِيُّ في العِلَالِ . قال الليثُ :

ضَبِعَتِ الناقةُ كَفَرِحَ ضَبِعَاءٌ وضَبِعَةً مُحَرَّكَتَيْنِ : أرادتِ الفَحْلَ واشْتَهَتْهُ
كَأَضْبَعَتٍ بِالْألفِ لغةٌ في ضَبِعَتٍ نقله الجَوْهَرِيُّ واستَضْبِعَتِمْ مثلُ ذلك فهي
ضَبِعَةٌ كَفَرِحَةٍ قاله الليثُ زادَ في اللِّسانِ : ومَضْبِعَةٌ ج : ضَبَاعَى كَحَبَالَى
هكذا في النسخ والذي في اللِّسانِ : والجمْعُ ضَبَاعَى وضَبَاعَى أي بالكسْرِ والفتح .
وقد تُسْتَعْمَلُ الضَّبِعَةُ في النِّسَاءِ قال ابنُ الأَعرابيِّ : قيل لأعرابيٍّ :
أَبِإِمْرَأَتِكَ حَبَلٌ ؟ قال : ما يُدْرِينِي وإِني ؟ ما لها ذَنْبٌ فتَشُولُ به ولا آتيها
إِلَّا على ضَبِعَةٍ . والضَّبْعُ بضمِّ الباءِ وسكونِها مُؤَنَّثَةٌ ج : أَصْبُعٌ في
القليل وضَبَاعٌ بالكسْرِ مثل سَبْعٍ وسَبَاعٍ وضُبْعٌ بضمِّ تَيْنٍ وضُبْعٌ بضمِّةٍ واحدةٍ
ومَضْبِعَةٌ وقال رجلٌ من ضَبِيعَةِ أَدْرَكَةَ الإسلامِ : .

يا ضَبِيعاً أَكَلَتِ آيَارَ أَحْمَرَةٍ ... ففي البُطُونِ إذا راحَتِ قَراقيرُ .
هل غَيْرُ هَمْزٍ وَلَمْزٍ للصديقِ ولا ... تُنْكِحِي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَطافيرُ حَمَلَةٍ
على الجِنْسِ فأفردَه ورواه أبو زيدٍ : يا ضَبِيعاً أَكَلَتِ قال الفارسيُّ : كَأَنَّهُ
جَمَعَ ضَبِيعاً على ضَبَاعٍ ثمَّ جَمَعَ ضَبَاعاً على ضُبْعٍ ويُرْوَى : يا أَضْبِيعاً قال
جَرِيرٌ : .

" مِثْلَ الْوَجَارِ أَوْتٌ إِلَيْهِ الْأَضْبِيعُ "